قال صاحب الكشاف ... الا امرانه ... التنبيه
الا استغنى ... حرف النفي ... على
على تحقيق ... الاستثناء ...
النفي ... تحقيقا لقوله ...

الا انهم هم المفسدون للرد عليهم موكدا بما ترى من ايراد الجملة الاسمية
الدالة على الثبات وتعريف الخبر الدال على الحصر وتوسيط ضمير الفصل
موكدا لذلك وتصدير الكلام بحرف التنبيه الدال على ان مضمون الكلام
مما له خطر وبه عناية ثم التاكيد بان ثم تعقيبه بما يدل على التقريع والتوبيخ
وهو قوله تعالى ولكن لا يشعرون ومزية انما على العطف انه يعقل
منها اي من انما الحكمان اعني الاثبات للمذكور والنفي عما عداه معا
بخلاف العطف فانه يفهم منه اولا الاثبات ثم النفي نحو زيد قائم
لا قاعد او بالعكس نحو ما زيد قائما بل قاعد واحسن مواقعها
اي مواقع انما التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض
بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها
اي كطمع النظر من البهائم ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر على
ما مر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد وغيرهما كالفاعل
والمفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا وما ضرب عمرا الا زيد والمفعولين
نحو ما اعطيت زيدا الا درهما وما اعطيت درهما الا زيدا ونحو ذلك
من المتعلقات ففي النفي والاستثناء يؤخر المقصور عليه مع اداة
الاستثناء حتى لو اريد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمرا الا زيد
ولو اريد القصر على المفعول قيل ما ضرب زيد الا عمرا ومعنى
قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل

في الحقيقة نحو

على المفعول وعلى هذا قياس البواقي فيرجع الى قصر الصفة على الموصوف
او قصر الموصوف على الصفة ويكون حقيقيا وغير حقيقي افرادا
وقلبا وتعيينا ولا يخفى اعتبار ذلك على المتامل وقل اي جاز على قلة
تقديمهما اي تقديم المقصور عليه واداة الاستثناء على المقصور
حال كونهما بحالهما وهو ان يلي المقصور عليه الاداة نحو ما ضرب
الا عمرا زيد في قصر الفاعل على المفعول وما ضرب الا زيد عمرا في
قصر المفعول على الفاعل وانما قال بحالهما احترازا عن تقديمهما مع
ازالتهما عن حالهما بان يؤخر الاداة عن المقصور عليه كقولك في
ما ضرب زيد الا عمرا ما ضرب عمرا الا زيد فانه لا يجوز ذلك لما فيه
من اختلال المعنى وانعكاس المقصود وانما قال قل تقديمهما
بحالهما لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها لان الصفة المقصورة
على الفاعل مثلا هي الفعل الواقع على المفعول لا مطلق الفعل فلا
يتم المقصود قبل ذكر المفعول ولا يحسن قصره وعلى هذا فقس
وانما جاز على قلة نظرا الى انها في حكم التمام باعتبار ذكر المتعلق
في الاخر ووجه الجميع اي السبب في افادة النفي والاستثناء
القصر فيما بين المبتدا والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان النفي
في الاستثناء المفرغ الذي حذف فيه المستثنى منه واعرب
ما بعد الا بحسب العوامل يتوجه الى مقدر وهو مستثنى منه لان